اول أوبرا مصرية

حسن البصرى

أوبرا من ثلاثة فصول
عن الف ليلة وليلة



شعر : محسن الجوهرى

موسيقى : كامل الرمالى

أول اوبرا مصرية

حسن البصرى

آوبرا من ثلاثة فصول

عن الف ليلة وليلة



شعر : محسن الجوهرى

موسيقى : كامل الرمالى

مقدمة

يسعدنى كل السعادة أن اقدم الى محبى الفنون الرفيعة هذا النص الشعرى للاوبرا :

حسن البصرى

وهى أوبرا من ثلاثة فصول
وخمسة مشاهد

موسيقى الفنان : كامل الرمالى

شعر الفنان : محسن الجوهرى

ولقد كان تلحين أوبرا مصرية الحلم الجميل الذى راود كل محبى الموسيقى الرفيعة فى مصر ، اذ كنا نفتقر الى الأجهزة الفنية اللازمة من صوليست وكورال وأوركسترا ، لذلك فقد اقتصر نشاط دار الأوبرا القديمة على تقديم بعض المواسم الأجنبية ، وبعد الثورة استطاعت دار الأوبرا استكمال العناصر الفنية التى يتطلبها تقديم مثل هذا العمل الفنى الكبير وتوافر الأستاذ الفنان كامل الرمالى — عندما وجد النص الشعرى المناسب ، والذى استوحاه الأستاذ الشاعر محسن الجوهرى عن قصص الف ليلة وليلة — على

تلحين هــذه الأوبــرا فى أســلوب فنى يتصل اتصالا وثيقــا بالتراث الانســانى للموسيقى العالمية ، وان كان لم يفقد صلته اطلاقا بموســيقانا العربية ، اذ نجح الأستاذ الفنان كامل الرمالى فى تطويع علــوم الموســيقى الأوربيــة لخدمــة الموســيقى المصــرية .

وأن نشــر النص الشــعرى يتم فى الواقع تمهيدا لتقديم الأوبــرا كاملة بعد أن قدم الأســتاذ كامل الرمالى الفصــل الثانى من هــذه الأوبــرا فى الســادس والعشرين من ابريل من عام ١٩٥٦ بقاعة ايوارت بالجامعة الأمريكية بالقاهــرة وارجو الا يطــول بنا الوقت لتقــديم هذه الأوبــرا كاملة خاصة بعد أن أعاد الأســتاذ كامل الرمالى النظــر فى هذه الأوبــرا بشكل شــامل .

والأوبــرا « حسن البصرى » ــ رغم اعتمادها على الشكل البنائى للأوبــرا الأوربية ــ وثيقة الصــلة تماما بموســيقانا المصرية المتطورة ، واعتقد ان الأستاذ كامل الرمالى قد استطاع أن يحقق الحلم الكبير الذى طالما انتظرناه منذ زمن طويل ، وارجو أن يسعدنى الحظ ويكون لى شرف تقديم هذا العمــل ضــمن برامج أوبــرا القاهــرة فى القريب العاجل باذن الله .

احمــد المصــرى

١٩٩٣/٣/٢٧

قصـــة أول أوبـــرا مصرية

تجربة عمــرها اكثــر من ٤٠ عاما

« أول أوبـــرا مصريـــة » ..

هذا هو الوصف الذى أطلق على أول محاولة معـــروفة من نوعها فى التـــاريخ المعاصر لثقافتنا المصـــرية ، لابتكار وخلق شكل فنى جـــديد عليها — وان كانت الثقافة الغـــربية تعرفـــه منذ مئـــات الســـنين — وقد فكر أصـــحاب هذه المحاولة الأولى أن ثقافتنا الحديثة التى اســـتوعبت قوالب فنية أجنبية مثـــل : المســـرح .. والرواية والقصة القصـــيرة .. وغيرها ، وقدمت من خلالها أعمالا مصرية عربية أصيلة وصادقة ورفيعة ، قادرة على استيعاب فن « الأوبـــرا » ليجد له مكانا فى ســـتانها الـــرحب .

عمـــر هـــذه المحاولة الابتكاريـــة ، أكثـــر من ٤٠ عاما ، منذ كانت خطوطـــا أولية أو فكرة هائمة فى وجـــدان وعقل شـــاب مصـــرى من الاســـكندرية يدرس الآداب فى الجامعة ويعشـــق الموســـيقى درســـا واســـتماعا ، عزفـــا وتاليفا .

فى مطلع عام ١٩٥٠ نشـــرت بعض صـــحف، القاهـــرة أخبارا وتحقيقات عن أول أوبـــرا مصـــرية مستمدة من قصص الف ليلة وليلة ومكتوبـــة شـــعرا عربيـــا فصيحا ووضـــعت الحانها على النســـق الكلاسيكى الغربى ولكن بروح وموسيقى مصرية عـــربية ، وتضـــم اثنى عشر منظرا .

ومضت ست سنوات قبل أن تعود الصـــحف الى الاعلان عن حفل موســـيقى (يتضمن عرضـــا للفصـــل الثانى من أوبرا « حســـن البصـــرى » أول أوبرا مصـــرية .. وضـــع نصها الشـــاعر محسن الجوهرى والتزم المؤلف الموسيقى كامل الرمالى فى تلحينها كل الأصول والقواعد الموسيقية العالمية الحديثة) .

وعلق على هذا الحدث ، المحاولة ، الشـــاعر صـــلاح عبد الصـــبور قائلا :

« شـــرف المحاولة ، أرفع الأشـــياء قدرا ، ومن ارتـــاد أرضـــا بكرا فقـــد قام بعمل بطولى ، ونحن أحوج ما نكـــون الى الرواد الذين يرتبطون بالغايات البعيدة ويطمحـــون الى تحقيق العزيز من الأمـــور ، وجل جهـــد هؤلاء الرواد أن ينبهوا الأذهان الى أن وراء ذلك الذى نعرفـــه ، شـــيئا لا نعرفه .. وأن فى النشـــاط الانســـانى جوانب لم تحقق بعـــد . وفى مصرنا الكنانـــة ما زال التخلف الحضـــارى يمتـــد فى شـــتى

أنواع النشاط الانسانى . ولن تكون لنا مصر معاصرة الا اذا واكبنا ركب الحضارة العالمية » .

اقدمت على محاولة تأسيس فن أوبرالى مصرى ، مع مؤلف الموسيقى ومؤلف الأشعار ، مجموعة من الفنانين والفنانات والموسيقيين العازفين والمغنين والمغنيات والمخرج ومصممة الأزياء والباليه ومدربى الأصوات وفرقة الباليه وقائد الأوركسترا أحمد عبيد قائد فرقة أوبرا القاهرة (وهى فرقة خاصة) .

ويوسف عزت الذى أدى غناء وتمثيلا دور « حسن البصرى » ونهاد توفيق التى أدت غناء دور « بدر البدور » .. وحمدى غيث المشرف المسرحى على العرض ومدام نيكولز مصممة الباليه وقائدة فرقة الباليه والأستاذ فافيادس مدرب الأصوات وأستاذ الغناء بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية ..

كانت محاولة شابة أقدم عليها فنانون معظمهم من الهواة ومحبى الابتكار والتجديد وقدموها على نفقتهم الخاصة وبجهود تلقائية وامكانيات مادية محدودة جدا ..

وكانت المحاولة غريبة جدا فى اذان وعيون وأفهام النسبة الغالبة من المسئولين الرسميين وشبه الرسميين ..

ومن قادة الرأى والفكر ومشاهير كتاب الأعمدة فى الصحافة فى ذلك الوقت . وكانت الأجواء العامة فى مصر فى ذلك الوقت (مطلع عام ١٩٥٦) تتمثل فى تصاعد الشعور الوطنى وقيادة الضباط الأحرار لمختلف مجالات الحياة .

فالاحساس العام السائد وقتها هو الرغبة فى القضاء على كل ماهو أجنبى .. تحررنا من الاحتلال وحققنا الجلاء وبقى لدينا احساس عام بالعداء للغرب .. ولكل ما هو غربى . ويضاف الى ذلك عامل آخر هو الاحساس بأن « الأوبرا » هى فن مرتبط بالخديوى والعائلة المالكة والطبقات الارستقراطية . والاقطاع والفئة التى تعاونت مع القصر والاستعمار !

وكانت بعض أجهزة الدولة المعنية بالفنون فى ذلك الوقت (مصلحة الفنون) مشغولة بمشروعات فنية مستمدة من التراث الشعبى (الفولكلور) المحلى فى مصر وتستعد لتقديم الأوبريت الشعبى « يا ليل يا عين » .

ثم جاءت فرقة أوبرا القاهرة لتقدم الأعمال المصرية المتطورة وكان لابد من تطويقها حتى لا تواصل السير فى هذا الطريق الذى وجدت من أجله ، لهذا سارعت مصلحة الفنون (التى عارضت الفكرة أشد المعارضة فى البداية) بالاعلان عن تكوين فرقة كورال ضمت نفس العناصر

بل واستخدمت نفس الاسم وهو كورال أوبرا القاهرة واختارت لها أستاذا ايطاليا لتدريب أفرادها وهو الأستاذ « ايتورى كوردونى » وحولت مسارها لخدمة الأوبرا الايطالية ولكن كان الهدف هو سد الطريق أمام أى محاولة لتقديم أوبرا مصرية فى ذلك الوقت والايحاء بأن الأوبرا وغيرها من ضروب الموسيقى الرفيعة هى فنون خاصة بالغرب وحده :

وكان المد الوطنى قد فتح مجالا لتيارات ومذاهب فنية كانت ممنوعة من قبل ومحاصرة هى الاشتراكية والواقعية اليسارية وما سمى بأدب العمال والفلاحين وفنون الشعب العامل .

فكيف فى مثل هذا المناخ (الوطنى) تأتى هذه المجموعة من الفنانين — ومعظمهم شبان لم يسمع بهم أحد من قبل — وتقدم أوبرا وسيمفونيات وكورال وموسيقى مصرية فى قالب غربى .. وباليه .. و .. و .. ؟ !

ثارت ثائرة الأغلبية .. وربما كانت لدى بعضهم مصالح شخصية .. أو ضحالة فى الثقافة الموسيقية الكلاسيكية .. أو رغبة خفية فى الدفاع عن كبار نجوم الطرب .

وكان أعلا أصوات الهجوم على هذه المحاولة غير المسبوقة للأستاذ يوسف السباعى الذى كان يحتل منصب « سكرتير عام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب » فى ذلك الحين بينما كان بحكم منصبه مطالبا (برعاية) هذه التجربة البكر ، الذى قاد حملة قاسية من الاهانة والهزء والسخرية والاساءة للتجربة .. والمشاركين فيها ، وحتى لمن تعاطفوا معها ، وهم قلة محدودة من الكتاب والفنانين والأدباء .

ومن بين ما قاله وأثاره سيادته (الذى أعلن بوضوح — مع ذلك — انه حضر الحفل ولكنه غادره قبل أن يشهد ويسمع الأوبرا) :

« نحن نريد حقا أن نجعل موسيقانا عالمية ولكنها يجب أن تكون أولا موسيقانا وثانيا عالمية .

يجب أولا أن تطربنا .. وثانيا تطرب العالم ، أما أن نضع كلامنا فى قوالب غربية تهرس نصفه وتمضغ النصف الباقى ، فهذا عبث يجب أن نقضى عليه .. وفساد فى الذوق وخداع يجب أن نجتثه من جذوره » .

وتصدى للرد على سخريات وسخط سكرتير عام المجلس وآرائه ، الكاتب الصحفى سامى داود الذى كتب فى « الجمهورية » :

ان التطريب ليس هدف الموسيقى .. ولا طبيعتها بمفهومها العالمى ، ولدى الناس فى أنحاء العالم الصنفان .. لديهم الموسيقى والأغانى التى تطربهم وترقصهم ، ولديهم الموسيقى والغناء الذى لا يطرب ولا يرقص ولكنه يحرك النفس ويوقظ المشاعر ، ويقوم بنفس الدور الذى يقوم به الأدب والتصوير والنحت وسائر الفنون ، الدور القيادى لا دور الاستجابة لأهواء الجماهير .

واذا كان البعض لا يفهم الموسيقى الجادة ولا يفهم السيمفونيات العالمية أو يعتبر أغانى الأوبرا صراخا وصياحا فليس هذا البعض ملوما ، كل ما هنالك أن اذنيه لم تتعودا بعد غير فن « العتبة الخضراء » !

وطالب سامى داود المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بتشجيع خلق الموسيقى الجادة وأن يعمل على اذاعتها واشاعتها حتى تعتادها الأسماع هنا ، وتقبل عليها وتجد فيها متعة أرفع كثيرا من متعة الطرب .. وقال :

« اننا نهضم الآداب الأجنبية ونقبل على قراءتها ، فما بالنا نتوقع أننا لن نهضم الموسيقى العالمية التى يهضمها سكان العالم بأسره . ان الأوبرات العالمية اذا أحسن أداؤها استطاعت أن تحرز اعجاب السامعين حتى فى مصر .. » .

واستمر الجدل حول التجربة .. وأدلى عبد الحميد الحديدى — مراقب عام البرامج الأوربية والموجهة بالاذاعة المصرية — وقتها — بدلوه ، فبدأ بالتهكم والسخرية ، وان اعترف ضمن حديثه بأن اللغة العربية — وكل اللغات — تصلح لأداء ألحان الأوبرا (وكان هناك كثيرون يرفضون فكرة قابلية اللغة العربية للأداء الأوبرالى) وقال أن العبرة هى باللحن ذاته ، وبالروح التى يؤدى بها اللحن .. ان كان هناك لحن .. ومن هنا كان العبث الخطير .

واعترض الحديدى بشدة على مشهد من الأوبرا لـ « حسن البصرى » يتجول فى القفار واذا بسرب من الحمام يهبط وتنقلب حمامة الى فتاة مليحة .. ويتساءل : فهل رأى الجمهور سربا من الحمام ؟ !

ثم سارع بتكوين فرقة كورال الاذاعة تحت اشرافه وكان من باكورة انتاجها أغنية « البحر بيضحك لى وأنا نازلة أتدلع أملا القلل » .

وكان الكاتب الصحفى الذى يتمتع بثقافة فنية واسعة — محمد محبوب — من أوائل من بشروا بتجربة تقديم أول أوبرا مصرية ، وكان محبوب يرى أن هذه التجربة سوف تكشف لنا ، وخاصة للمسئولين ، أننا لا نفتقر الى الأصوات

والكفاءات الملائمة لفن الأوبـرا . وأننـا سـوف نحرر الموسيقى المصرية من القيود الثقيلة التى ترسف فيها . كما أننا ننقذ سمعة اللغة العـربية من الوهم الكبير الذى يشيعه القائلون بأنهـا لا تصـلح للأوبـرا .

وكتب الناقد الفنان كمال الجويلى فى « الأهرام » بتاريخ ٢٩ ابريل ١٩٥٦ تحت عنوان « فرقة أوبـرا القاهـرة تخلق فنـا جديـدا » :

« وكانت اهمية المحاولة انها أرسـت قواعد فن جـديد ارادت به فرقة اوبـرا القاهـرة تطوير فننا وتحقيق الـروح المصرية فى فن عالمى يضـاف الى مـيراث الانسـانية والـى انتصاراتها . ولأول مرة سمعنا أوبرا مصرية هى أوبرا « حسن البصـرى » فى اطار موسيقى كلاسيكية فيه خلق وابداع » .

وعلى النقيض من هذا الرأى كان الأديب يوسف الشـارونى يرى « أن اول ما يوجه الى هـذا المجهـود هـو عدم وجـود الجملة المصـرية فى هذه الموسيقى » .

وتصدى محمد محبوب لظاهرة عجز الكتاب وقادة الفكـر عن التذوق الموسيقى متسائلا : كيف يمكن لكاتب ــ أى كاتب ــ ان يكتب فى قضـية الموسيقى ومأسـاتها الكبرى فى هذا البلد وان

يصدر حكمه على أى انتاج موسيقى مصرى أو غير مصرى قبل أن يمتلك القدرة على التذوق .. التى لا تأتى الا من الاستماع المستمر المنتظم للموسيقى العالمية الرفيعة ؟ !

ان هذه المشكلة — مشكلة العجز عن التذوق الموسيقى — هى أخطر عقبة تعترض نهضتنا الموسيقية ، وهى تفسر كل هذه الحملات العنيفة .

وفى رده على حملة سكرتير المجلس الأعلى للفنون والآداب الساخرة كتب صلاح عبد الصبور :

« نقطة الخلاف الأولى أن سيادته كان يتوقع أن يجد تطويرا واضحا للألحان الشعبية المصرية ، وغاب عن ذهنه أن الغاية التى استهدفتها فرقة أوبرا القاهرة هى الخلق لا التطوير . خلق أوبرا مصرية ، وقد نجحت فى ذلك ، فان الأنغام المصرية شائعة فى الأوبرا ، ولكنها تخفى الا عن الأذن المنصتة — تخفى وراء التوزيع الأوكسترالى .. ولو سمعها سيادته من آلة منفردة لأيقن أن هناك مصرية واضحة ، ولكنها ليست قريبة المنال ، لأن الشكل العالمى لا تتضح فيه الاقليمية بهذه السهولة التى يتصورها .

كانت هذه بعض أصداء معركة أثارتها التجربة الأولى لاطلاق « أوبرا مصرية » منذ حوالى ٤٠ عاما .. والغريب

فى الأمر أن أصحاب الرأى المستندين الى السلطة والمساندين لمفهوم التطريب والذين لم ينكروا « جهلهم الموسيقى » والذين يرى البعض أن منهم من كان يدافع عن مصالح كبيرة فى عالم الانتاج الموسيقى — هؤلاء هم الذين سادت كلمتهم .

ولم يحدث أن قدمت أوبرا مصرية .. وها هى المحاولة تتكرر معززة بخبرة الزمن وتغير الظروف قوة الأمل .

تحقيق صحفى كتبه من لندن
منير مطاوع
أبريل ١٩٩٣

« شخصيات الأوبـرا »

حسن البصـــرى	تينـــــور
بدر البـــدور	ســـوبرانو
دنيـــــا	الطـــــو
ملك الجان (طهمان)	باريتـــون
القائـــدة	ســـوبرانو
منـــار الســناء	ســـوبرانو
ملك الطيـــور	باريتـــون
وصـــيفة	
حارســـــات	

كـــورس (نسائى ـــ رجالى ـــ مشترك) .

الفصل الاول : المشهد الاول

« قصر ملك الجان فوق جبل السحاب ، القصر مقام على الطراز العربى ، وان كان تطبيق هذا الطراز غريبا فى هذا القصر بالذات ، فالنقوش دقيقة ، والألوان زاهية ، والأرض بللورية ، والفسقية مرمرية والوسائد متناثرة ، والمناضد واطئة مطعمة بالصدف . الجدران عالية والأعمدة زجاجية غارقة بنقوشها العربية المزدحمة فى كل أجزائها .

فى النور الغامر شرفة عريضة بصدر المسرح ، يبدو فيها القصر محاطا — فيما وراء الحديقة — بمحيط ينعكس على أمواجه الضخمة المتقلقلة ضوء الشمس الغامر ، وتبدو بقلب المحيط بعض الصخور الوحشية التركيب داكنة مقبضة .

وفوق مياه المحيط كتل ضخمة من السحب الناصعة البياض تحيط برأس الجبل الذى يقوم على قمته القصر .

وتبدو هذه السحب كالمتاه الغريب التشعبات ، وفى مقدمة

المسـرح ، أمام الفسقية ، تجلس دنيـا ومنار السناء تلعبان الشطرنج ، فى حين أن أخواتهما الخمس الأخريات منتثرات فى القاعة يخيم عليهن الملل والوجوم » .

دنيـا : أختــاه مالـى لا أحـ
س من الحيـاة سوى الملَل

منار السناء : أو كيف ذلك ؟

دنيـا : لسـت أد
رى مـا الحيـاة بلا أمـل

منار السناء : ما تقصـدين ؟

دنيـا : أحـس أنـ
ـى لست مطلقـة المـدى
قصـر ونحـن به سـجيـ
نات لعمـرى قـد نـاى
(تنحى الشطرنج)
راى الـسح بـه أب
متعسـف قـاس غيـور
للـه مـا يلقـى السجيـ
ـن وما يعانيـه الأسـير

الجميـع : للـه مـا يلقـى السجيـ
ـن وما يعانيـه الأسـير

دنيـــا : ياليتنـــا لســـنا بجـــا
ن ليتنـــا كنـــا بشـــــر

منار السناء : أو انـــت مفـــرمة بهـــم
دنيـــا : انـــى أهيـــم بحبهـــــم

وودت لـــو قـــد زارنـــا
نفـــــر نـــأى عن أرضــــهم

منار السناء : (وهى متجهة ناحية الشرفة)

هيهـــات يصـــعد هاهنـــا
انـــس عـــلى جبـــل السحاب

وهبيـــه يصـــعد كيـــف ينـــ
فـــد دونـــه مـــدد الصـــعاب

أنســـيت أن هنـــاكَ بحـــ
ـــرا حولنـــا شرس العبـــاب

(دنيا تتجه الى الشرفة وتطلَ منها)

دنيـــا : يـــالمـــــا أرى عابـــرا ســـــرى
كيـــف ياتـــــرى سـاقه القـــــدر ؟

(الجميع يسرعن الى الشرفة بعد أن تلحق منار بدنيـــا)

ذلـــك المنـــــال منتهـــى الخيـــال
هـــلْ ذرى المحـــال مرتقـــى بشـــر

* * *

ذا فتـــى ســـعى كابـــى الخطـــى
جلـــت القـــوى فى يـــد القـــدر

« يدخل حسن متعثرا مهلهل الملابس »

منار السناء : لعل ذا الغلام قربان هذا العام

أتى به بهرام بسحره الحرام

حسن : بل ذاك من تعنين

أنا الفتى المسكين

محطما موهون

أكاد ألقى المنون

* * *

لمن أبوح وأشكو

ومن يرق لحالى

ومن تراه سيرثى

لشقوتى وكلالى

(دنيا تقف بجوار حسن)

دنيا : أختى منار السناء

قسما برب السماء

انى لهذا الفتى

أخت له منذ جاء

دنيا (الى حسن) : أو كيف جئت الى هنا

حسن : قدر ولا أدرى لنا

قد كان محتوما علـ

ـى الموت فى شعب الفنا

دنيا : وكيف باللـه ذلك ؟

منار السناء : وما نهاية حالك ؟

حسن : قد خانني « بهرام »

الجميع : الساحر المجوسي ؟ !

حسن : أذاقني ا لآلام

الجميع : يا للفتى التعيس

حسن : بساحل البصرة التقينا
أتنا وبهرام فاصطحبنا
وفي شراع له ارتحلنا

دنيا : وكيف لم تدرك الخطر

حسن : قد كنت غرا بلا رشاد
وكان بالسحر يكتسب
صناعة سرها عجب
تصوغ كمياؤها الذهب
وقال ان كنت مفتقر
تعال تكسب غنى وزاد

دنيا : لكن ومادافع السفر ؟

حسن : عشب لكمياه مبتكر
من مائه تصنع الدرر
قد طال من أجله السفر
فمن بلاد الى بلاد

(يتجه ناحية الشرفة ويشير الى الجبل)

حتى انتهينا الى جبل
من عشبه غاية الأمل
فقال : اصعد الى الجبل
خذ ذلك الجلد وادثر
فالطير أجناحها عماد

وجاءت الطير فى زمر
وطرن بى حيث لا مقر
الا على شامخ وعر
ومزقت حولى الستر
بمخلب قاطع وحاد

وجدت نفسى مع السحاب
أهيم فى عتمة الضباب
فجئت بالعشب فى اضطراب
ورحت القيه فى حذر
اليه فى السفح والوهاد

وبعد أن نال مبتغاه
تكشف الشر عن أذاه
فصاح بى : لن ترى الحياه
اذهب الى حيث لا خبر
قد حان من موتك المعاد

دنيـــا : الـــم يحدثـك يـــا غـــلام

منار السناء : عن قصـــرنا فى مـــدى الغمـــام

حســـن : قـــد ســـب من فيـــه بالحـــرام

وقـــال يا لعنـــة القـــدر

دعنـــى فهم بـؤرة الفساد

وقـــال عنـــكم أبالســـــــه

وجنـــــة كـــم مشاكســـــه

بالشـــــر والغـــــدر عابســـه

الجميـــع : يـــا للمجـــوسى قـــد فجـــر

(يلوحن بقبضاتهن مهددات متوعدات) ـــ

الويـــل لـــو قـــد أتى وعـــاد

(تـــــدخل وصـــــيفة مذعـــــورة) ـــ

الوصـــيفة : أميراتـــــــى أميراتـــــــى

بدا لـــى زائـــر آتـــــى

الجميـــع : عمـــــى أتـــــى .. عمـــــى أتـــى

« دنيا تخرج مع حسن من ناحية اليسار بينما تسرع الباقيات لاستقباله من اليمين ـــ من الخارج حرس الملك يدخل بالتدريج ليصطف لاستقباله ، دنيـــــا تعـــــود بعـــد قليـــل »

كورس : يا منعة السلطان وعزة الامكان
في دولة للجان مليكها « طهمان »

في البر والبحر في الماء والصخر
للبطش والشر عرش به « طهمان »

الويل والويل لجاهل يعلو
يحطه الهول رمى به « طهمان »

تبقى على الأزمان شديدة الأركان
ما قادها « طهمان » وسادها « طهمان »

الجان في الأرجاء والأكوان
هم سحقة الأعداء لا مهرب
هم سادة الأجواء والقيعان
سلطانهم « طهمان » لا يغلب

تبقى على الأزمان شديدة الأركان
ما قادها « طهمان » وسادها « طهمان »

« ينصرف الحرس »

طهمان : في القصر أشتم ريحا
من ريح أولاد آدم
فمن يكون ؟

الفتيـات : فتـى

طهمـان : هـــه
فتـى من الانـس قائـم

الأرض سـوف تـذرى

الفتيـات : عمـاه

طهمـان : سـحقا لآثـم

الفتيـات : عمـاه

طهمـان : أصـمتن

الفتيـات : ضـيف
فى قبضـة المـوت قـادم

طهمـان : مهمـا يكن ، أيـن يختفـى
تاللـه لسـت براحـم

مـا احسـم الحسـم الا
حطـم لعظـم الجماجـم

بتـر وفصـم وقصـم
للانـس أولاد آدم

الفتيـات : ياعـم ، عمـاه عفـوا
ماغـير عفـوك عاصـم

لـولا المجـوسى ماقـد
أمسى الفتـى وهـو راغم

طهمـان : لولا المجـوسى ! مـاذا ؟

الفتيـات : نعـم فكـم هـو ظـالم
ياعـم ، عمـاه عفـوا
ماغـبر عفـوك عاصـم

طهمان (بعـــد تردد)
فليبـــق فى القصـــر لكـــن
وطيـــب عهـــده دائـــم

« يخرج طهمان حيث تتبعه الفتيات ثم يدخـل حسن وبصحبته دنيـا التى تحمل فى يديهـا حزمة من المفاتيح » .

دنيـــا : سنبرح واأسفا .. راحلات
عن القصـــر فى غيبة يا حسن

حســـن : وابقى وحيدا !

دنيـــا : عسى نلتقـــى
هنا بعد غيبتـــا فى الوطـــن

(تسلمه المفاتيح)

لك القصـــر مافيـــه من بهجة
ولكـــن أطعنى ولا تســـألـــن

ستغريك من غـــرف غرفـــة
حذاريك من فتحهـــا ياحسن

(مشيرة الى غرفة فى اتجاه ما)

حذاريك من هـــذه .. هذه
حذاريك من فتحهـــا ياحســـن

حســـن : اليـــك من العهـــد ماشـــئته
وانى علـــى حفظـــه مؤتمـــن

دنيـــا : مجالا سعيدا ... الى أن أعود

« تخرج وتتركه وحيدا »

(ســـــتار)

الفصل الأول : المشـــهد الثانى

« غرفة فى قصـــر جبـــل الســـحاب . الضـــوء معتـــم والستائر داكنة مسدلة على الجدران . فى الجانب الأيمن سرير واطىء فوق منصة ، يرقد عليه حسن مريضا . وعلى الجـــــانب الأيسر منه وسادة عالية .

والمنظر يحده من اطرافه الظلام الذى يبرز من أعماقه اطراف الستائر واجزاء من جدران وأعمدة معتمة . وفى السقف حلقـــة سوداء عريضة تتوسطها فجوة سوداء » .

« الجو يخيم عليه لغز عميق »

(يسمع صوت دنيا من الخارج)

دنيـــا : انـــى أتيـــت ياحســـن
ربـــاه أيـــن قـــد ذهب

انـــا هنـــا .. أخى حسن
تراه كيف لم يجـــب !

(تدخـــل)

اخى .. اراك عليـــلا

حســـن : أختـــاه دنيا .. أجئت ؟

دنيـــا : بلْ كيف أنت .. أجبنـــى

حســن : وهنت منــذ رحلـــــت

دنيـــا : وأى داء تـــــــراه

حســن : داء عســــير دواه

أختـــاه كم أنـــا عـــاص
عـــلى العهـــود جنيته

فتحت مغلـــق ســـر
ومن فضـــولى غـــويته

دنيـــا : أخـــى لتهـــدأ فانـــى
عفـــوت عمـــا أتيـــته

ولا تحط أخواتـــــى
علمـــا بمـــا قـــد رأيت

حســن : رحماك بى .. ساعدينى

دنيـــا : وعدت فيمـــا ابتغيـــته

« تسمع أصوات باقى الفتيات من الخارج »

واحـــدة : أين الفتى ؟

أخـــرى : أين حســـن ؟

ثالثـــة : نـــادى عليه

رابعـــة : ياحســــــن

« يدخلـــن »

الفتيـــات : رَبـــاه ! ماذا دهـــاه ؟

دنيـــا : داء بـــــه

الفتيـات : واأسـبـــــــاه !

دنيـــا : ومادواعيـــــه
شــــــوق

البـى رؤانـــا بـــــراه

الفتيـات : يالطفـــــه .. يا الهـى
مـــن حبـــه ووفـــاه

هاقــد أتينـــا اليـــه
وهـــل نحـــب ســواه

حســن : الحـــب لحـــن اذا مـــا
ساءلت عنـــه الطيـــور

تقـــــول ان التـــآخى
معنــى شـفيف عطـــور

الفتيـات : أختـــاه احنـى عليـــه
وعنـــه نحـى الهمـــود

ســنغتدى فى الروابــــى
عســى بصـيد نعـــود

« يخــرجن »

حســن : دنيـــا لأنت عــــزائى
فى محنتــى ورجائـــــى

تكـــاد لوعـــة حبـــى
تبـكى الحيـــاة فنائى

دنيـــا : لتطمئـــــن مانـــــى
أفـدى رضـــاك بروحـى

حســـن : ماذا عســـباه لديـــك
من بلســـم لجروحـــى ؟

دنيـــا : فلتنتظـــر يـــا رفيقـــى
فى قابـــل الأيـــــــام
من مثـــل هـــذا العـــام

(ســـــتار)

الفصــل الثانى

« شاطىء البحيرة ، البحيرة زرقــاء رائقة المياه ، فى وسطها بضعة جزر صــــغيرة كالأحراش العائمة .. خلف البحيرة سفوح خضـــراء وقمم عالية كالأشـــباح . والشـــاطىء كثير الأحراش .. على جانبيه أشـــجار ضـــخمة بها زهـــور وثمار كثيرة تـــوحى بالخصـــب والجمال . وفى وســـط الأشجـــار على الجانب الأيسر من الشـــاطىء أربـــع درجات رخامية تؤدى الى مقصـــورة مقامة بين الأشجار التى تحتضنها .. وهى عبارة عن اربعـــة أعمـــدة وقبة ذات نقوش عربية . وفى جانبهـــا المقابل ســـلم آخـــر يفضى الى البحيرة » .

(يدخل حسن فى بطء وتردد)

حســـن : هاهنـــا بالأمـــس غنـــى
بـــين أحضـــان البحـــيره

ســـرب طيـــــر كم تثنـــى
نافثـــا فى المـــاء ســـحره

بـــين مـــاض ، بـــين آت
بـــت لا أهـــوى سواهـــا

حلـــوة صابت ســـــهام الـــ
سحـــر قلبـــى من صباهـــا

حـــين رفـــت ، هفهفت رو
حى شـــذى صبـــا حواهـــا

. . . . .

منـــذ عـــام طـــال كالمـــا
رد يأبـــى أن أراهبـــنـــا

منـــذ عينـــى قـــد رأتهـــا
مـــرة مامـــــن ســـواهـــــا

هـــذه العيـــــن التى تبـــ
كـــى ومـــازالت تراهــــــــا
ضـــــرت قلبـــــا مضيعـــا
وغـــــــراما وأدمعـــــــــا

أيـــن لى مـــن فؤادهـــــا
مافـــؤادى لـــــــه دعـــــا

شغفتنـــــــى فليتنـــــــى
كنـــت منهـــا الرضـــا .. معا

« يشعر بحركة خفيفة من بعيد فيسارع بالاختباء خلف شجرة ضخمة » ..

« تدخل وصيفات الطير وهن يقفزن من مكان لآخر

فى خفة ورشاقة ثم تتبعهن الأميرة بدر البـــدور

بعد أن تتأكد من خلو المكان » .

بدر البدور : الـــى المنـــى الـــى المنـــى
الـــى النعيـــم والهنـــــا

هنـــا بحيــــرة لنـــــا
لـم تتســـــع لغيرنــــا
الـــى المنـــى الـــى المنـــى

الوصيفات : هيــا بنــا هيــا بنـــا

حســـن : (من مخبئه مخاطبا نفسه)
سـبـا العيــــون سحرهـــا
سبـــا الفـــؤاد خطرهـــا

وصوتهـــــا وثغرهـــا
وجيدهـــا وشعرهـــا

بدر البدور : متكـــن ريـــش الأجنحـــــه
آلامهـــا مبرحـــــه
عـــن حرهـــا مروحــــه
لمهجتـــي مســـــرحه

فاخلعنهـــا مثــلى انـــا

الوصيفات : هيــا بنــا .. هيــا بنـــا
(يخلعن الأجنحـــة)

حســـن : نـــار سرت فى القلــب نـــار
وخلفتــه فى دمـــــار

الـــى متـــى بـــى انسحـــار
من حسنها .. طل يا انتظار !

بدر البدور : الـــى الميــــاه بارحـــه
وبينهــــن سابحـــــة
وفوقهـــــن صادحــــه
وتحتهـــن سارحـــبـه
فمـــن هنـــا الـــى هنـــا

الوصيفات : هيا بنــا .. هيــا بنـــا

« ثنائيــــة »

بدر البدور :

حلـــوة أنـــا حسنها بهـــر
فـى بحيــرة ماؤهــا درر
يالنشوتـــى أيهـا القـــدر
قـد وهبتنـى الـ ريش فى الصـــور
ومنحتنـــى موطنى العطـــر
موطـــن الطيـو ر الـذى سحـــر
وحفظتــــه من بنى البشـــر
ظـل طاهــرا خالـص الأثـــر
عـز خالقـــى جـل من فطـــر
يالصورتـــى فاقـت الصـــور

حســن :

حلـــوة بهـــا قلبـى اكتـــوى
يااللوعتــــى آه للجـــوى
بضـــة الصبـــا عودها استـــوى
مغـرم بهـــا عاشـــق هـــوى
ويـــح خافقـــى ضـــاع فى الهـــوى

. . . .

يا أميرتـــــى ضعت فى الهـــوى
وعـلى الضنـــى حبـى انطـــوى
ويـلَ ظامـــئ منـك مـا ارتـــوى

بدر البدور : فى كـل عـام رحلـة
نعيمهـا بنـا اكتمـل

الـى البحيـرة التـى
من مائهـا نبـع الأمـل

والشـوق لاه بيننـا

حسـن : تـوا سبـأخفى ريشـها
ولـن يكـون ذا السفـر

مالـم تحـز جناحهـا
لم تستتـر ولـم تطـر

أين لهـا منـى المفـر

رقصـة الباليـه

« حسن يسرق الريش ويخرج أثناء الرقص »

« تبحث كل الفتيات عن ريشهن ويلبسنه فيما عدا بدر البدور التى لا تعثر على جناحيها » .

بدر البدور : (فى انفعال متزايد)

أين ريشـى أيـن ريشـى

يابنـات الطيـر ريشـى ؟!

الوصيفات : علـه بيـن الروابـى
علـه بيـن الشجـر

عالقـا فى غصـن بـان
أو حواليـه الثمـر

بدر البدور : أيـن ريشـى أيـن ريشـى
يابنـات الطيـر ريشـى ؟ !

الوصيفات : عـــله بـــين الروابـــى
عـــله بـــين الشجـــر

عالقـــا فى غصـــن بان
أو حواليـــه الثمـــر

بدر البدور : اين ريشـــى أين ريشـــى
يا بنـــات الطـــير ريشى

الوصيفات : ويحهـــا .. ويحهـــا
يالـــه مـــن قـــدر !

ويلـــه .. ويلـــه
ســـارق الريـــش فـــر

بدر البدور : أيـــا بحيـــره أيـــا ســـماء
أيـــا شجيـــره أيـــا هـــواء
من سارق الريش فى الخفـــاء ؟ !

الوصيفات : ويحهـــا ويحهـــا
يالـــه مـــن قـــدر
ويلـــه ويلـــه
ســـارق الريـــش فـــر

بدر البدور : أيـــا جمـــاد أيـــا حجـــر
أيـــا وهـــاد أيـــا زهـــر
مـــن فـــر بالريش واستتـــر ؟ !

الوصيفات : ويلـــه ويلـــه
ســـارق الريـــش فـــر

الوصيفات : (بعـد حيـن)

الوقـت أمسـى علينـا
ومنتهانـا بعيـد

بدر البدور : ارحلـن واقبلـن نحـوى

بثـوب ريـش جديـد

الوصيفات : عـز الـوداع ولكـن
اليـك حبـالا نعـود

« يخرجـن »

بدر البدور : ياحسرتي وانينـى لريشى المفقـود

قد كنت ألهو وأشدو بلحن قلبى السعيد

وضاع ريشـى واها لقلبـى المنشـود

الآن أمسيت وحـدى غريبـة فى وجـودى

سليبـة من جناحى أسيـرة فى القيـود

ضريعـة فى هـوان ووحشـة بعد عيـد

من لحظة كان صدحى يشيع حولى خلـودى

أمـيرة لا أبالـى مليكة فى نشيـدى

والآن ذلـى بقيـدى من ريشـى المفقـود

« تنهـار »

(ستـار)

الفصل الثالث : المشـــهد الأول

(فى ارض الطيـــــور)

« فى الصـــدر يبدو البحر المائج ، وعلى الجانبين أشـــجار ضـــخمة محاطـــة بأحراش كثيفة . ومن أعالى الأشـــجار تتدلى كتل خضراء وفروع معقدة جرداء . ولكن الشـــاطئ منبســـط ناعم تتناثر عليه بقايا حطـــام ســـفن غريبـــة وبقايـــا هياكل بشـــرية . من خلال الكتل الخضراء المعلقة فى الفضـــاء تتســـلل أشـــعة الشفق بألوانها الجذابة .

(يدخل حسن البصرى فى ثياب بالية ممزقة)

حســـن : سفر أوهـــن روحـــى آه ممـــا بـــى آه

ايه يا أرض الطيـــور هل ترى فيك الحيـــاه

جئت

(يسمع صوت بوق)

ويحى ! صوت بوق اى هـــول ياتبـــراه

اين أمضى ! يالخطبى كيف باللـــه النجـــاه

(يختبيء خلف احدى الأشجار .. ثم تمر فرقـــة من حارسات الحدود)

(حسن يعود للخروج من مكمنه بعد أن يتأكـــد من خلو المكان)

حســـن : جئت لكن ما عسانى فاعل والفكـــر تـــاه
يالله الكـــون الهمـــ ـنى بمنحـــى واتجاه
لكأن الأرض مـــادت بى وأودت بالحيـــاه
(بعد برهـــة)
ليت شعرى ماأرى ،طيـ ـف تبدى ..من عساه؟!
هل ترى أوليه أمرى ليس مأمونـــا حمـــاه
سأولـــــى الفـــــرار

(يسمع صوت قائدة حارسات الحدود من الخارج)

القـــائدة : مـــا أرى ! .. مـــــن أرى
قــــف ! .. والا الدمـــــار

(تدخل القائدة تتبعها الحارسات)

القـــائدة : أيقيـــــن بـــــذا
رجـــل بيننـــا ؟ !

(تهم بطعنه بالحربة)
فاجـــزع الموت

حســـن : لا .. رحمـــة
ذا محـــــــال !

القـــائدة : لن ترى النور

حســـن : بل أمهلـــى

القـــائدة : بـــل وبـــال

حســـن : ان يــك المـوت حتمـــا

وقــد حـــان حينـــى

أمهلينـــــــى أذن

لحظـــــة واقتلينـــى

القـــائدة : ما عنـــى تبتغيـــه ؟

حســـن : كـــل مـــا أبتغـــى من حطـــام الزمـــن

طيـــرة هاهنـــا كبدتنـــى المحـــن

خبريهـــــا اذا نوهـــت عن حســـن

أنـــه جاءهـــنــا من حنـــايا الوطـــن

وهو فى أرضهـا الآ ن ميـــت دفـــن

القـــائدة : أنـــت تهـــذى

حســـن : ورب السما ذا يقيـــن

القـــائدة : من عساها تكـــون ؟

حســـن : هـــى بـــدر البـــدور

القـــائدة : ايه ؟ ! بـــدر البدور :

حســـن : اتـــرانى بهـــا التقى ؟

القـــائدة : بـــل محـــــال

ان زوجـك فى سجنهـا بئـس حـال
ولـدى الملـك الفصـل حيـث الوبـال
جئـت تسعـى وللمـوت لا للمنـال

حسـن : (يفاجأ بالحقيقة المرة)

ارتحـالى الطويل لهـذا المـآل ؟ !

القـائدة : يـودع القيـد .. قـدن الفتى .. لاجدال

(يخرج مكبلا وسط صفين من الحارسات) .

(ستـار)

الفصل الثالث : المشهد الثانى والاخير

(قصـــر ملـــك الطيـــور)

« دوحة كبيرة تتوسط أشـــجارا وظلالا واغصـــانا وزهورا وورودا وثمـــارا يتوســـط ذلك جميعـــه وتحت الدوحة بالذات عرش الملك ، وعن يمينه وشـــماله طائران حارســـان فاتنان ، أى حارســـتان فاتنتان ، مدججتـــان بســـلاحهما اللائق فى القاعة البســـتانية الملكية » .

« الأميرة بدر البدور تبدو على غير بعيـــد من يســـار عرش الملك تنتظـــر محاكمته لها وهى مكبلة بالقيود . الملك لم يحضـــر بعـــد » .

بدر البدور (الى نفسها وفى قيدها) :

هـــل يسجـــن الطـــير يازمـــــان !
ولـــى أنـــا القيـــــد والهـــــوان ؟ !
أميـــــرة الحســـــن والحســـــان ؟ !
بريئـــــة .. كيـــــف بـــــى أدان ؟ !

أغرودتى وبراحــى قد ضاعتا .. لارحمه
وبــاد شــدو نعيمى لم تبــق الا الظلمــه
يانسمتى هــل كلمــه تعــود لــى بالبسمه
هل تذكرين جناحــى ماعــدت أذكر رسمه
عــودى الى بكونــى ولتذكرى لى اسمــه

(تدخل القائدة والحارســات ويدخــل حســن مقيدا هــو الآخــر)

القــائدة (الى حسن)

الى جــوارها ذق القيــود
لتنعمــا معــا بلا حــدود

(تنتحى جانبا هى والحارســات)

حســن (لبدر البدور) :

أميرتــى .. ليت روحــى
قــد أحرقــت فى اللهيــب
مــن قبــل مــرآك ظــلا
مكبــلا بالخطــوب

بدر البدور : اليك عنى .. لمــاذا أتيت ؟

حســن : عفــوا ازائــى

لو أننــى كنت أدرى لمت قبــل قدومــى
فالموت أهــون عندى من منتهــاك الوخيــم

. . . . .

لما تناءيت عنى | وبثثت الا تؤوبى
أمسى ضميرى خجولا | من مجتناى المريب
لما عشقتك كرهـا | فكنت غير مصيب
وبات قلبى هديما | وقلت للنفس ذوبى
حتى انسكبت شعاعا | أرفض عبر الدروب
على المهالك أسرى | وفى الفناء دبيبى
حتى بكى المبوت لما | درى بهول كروبى
وخلت ذلك شفيعا | لديك يمحو ذنوبى

بدر البدور : كفى كفى ياشعاعى
وبشرقى فى غروبى
الآن اشعر حقا
بسرج الهوى فى القلوب

حسن : بدرى .. منارى .. أحقا ؟!

بدر البدور : سبل أدمعى ياحبيبى

(تنخرط فى البكاء)

كورس : من (الخارج)

يالأرض الطيور | لوثتها الشرور
بعد أن لم تكن | غير طهر ونور
لم يكن بيننا | قبل بدر البدور
من تهاوت الى | رجل ذى فجور
يالتلك الأميـ | ـرة ذات الغرور !

لـــم يكـيـــن هاهنــــا قبـــل بـــدر البــدور
بيـــن بـــزوج أتــــت بيـــن عـــــار وزور
دنبســت أرضنـــا يابنـــات الطيـــــور
لويثــت مجدنـــــا بهواهـــا الصغيــــر
يالتلـــك الأميـــــ رة ذات الغـــرور
(تعلن احدي الحارسات قدوم الملك)
طائـــر الأطيـــار طائـــل الأســرار
نائــل الابهـــــار نجمنـــا الملـــــك
(يدخل الملك تتبعه الحاشية)

القـــائدة : (تحكى له القصة بعد أن يستقر على عرشه)
مـــولاي هاهيـــا هنيـــا بيـــن يديك
فذلـــك الفتى الـــذى يدعـــى حسن
مـــن بالأميـــرة استهـــام وافتتـــن
اتـــي الى هلاكــــــه ومـــا فطــن
أن الهـــلاك فى انتظبــــاره كمـــن
والحكم لك ....

الملك : اذن فقصـــــة الـــــزواج
حقيقـــــة لهـــــا رواج
هيـــا تكلـــم يافتـــــى
ما قصـــــة الريش بحـــق ؟

حسن : مولاى اننى فتى
عشقا فوى عشقا سرق
لو صاحبتنى حكمة العشا
ق ما ذقت الغرق
بدر البدور هى الأمي
رة والحياة لمن عشق
ماكنت الا رهن سحـ
ر للأميرة قد سبق
وتزوجت منى ولـ
كن كنت زوجا من ورق
قد مزقتنى ثم فر
رت تنشد الوطن ائتلق

الملك : وأنت يا بدر البدور
احكى الذى كان يدور

بدر البدور : كنت التى اخذت على
مكر على أنا يجور
فخضعت للزوج الذى
فرض الزواج فتى جسور
وأنفقت من دوامتى
وحسمت أمرى فى الأمور
حتى أستمدت الريش وأسـ
ترددت اقدام النسور
زوجى المسافر غائب
لم لا أطير الى الطيور ؟
وطنى الحبيب ولا حبيـ
ب سواه تعشقه بدور

حســن : فى أرضها .. أرض الطيور
ندمــى على قلبى يثــور !

هذا الأريــج أعيــش فيــ
ــه وكنت نارا عدت نــور

الموت يامــولاى لــــى !
والصفح عن بــدر البدور !

الملك (الى حسن) :
ياذلك الفتى الذى حقا هلك
الموت ماسواه..ماسواه لك

حســن : مولاى عدلا قــد حكــم
وليــس فى العــدل نــدم

لم أقو أن أحيا حياتى .. حزنهــا
لمــا علمــــت !

وجارت للأرض المحبــة لحنهــا
لمــا حرمــــت !

أقسمت ألقى الموت أبرىء حسنهــا
مهمــا غرمــت !

المــوت يامــولاى لــــى
والصفح عن بــدر البدور

بدر البدور : (وقد عز عليهــا هلاك حسن) :

لا .. لن تــذوق المــوت وحــدك

لا .. لــيس لــــى الا الممــــات

لــن أستطيع العيــش بعــــدك

من بعـــد تلـــك التضحيـــات
ومعـــا .. معـــا أشتـــاق عهـــدك
آن الآوان .. ولا فـــــوات

الملك : قائدتـــي .. ما الحكم عندي غير صفح عنهما
هيـــا أسرعـــى فأطلقـــى ســـراح كل منهما
يكفيهما ماعانيـــاه وكل هول لاقيـــاه

حسيـــن : حلـــم تـــرى أم الحقيقـــة
واليـــأس كان من دقيقـــه
حقـــا فانـــه الالـــه
بلفتـــة منـــه رقيقـــه

بـــدر : سبحانـــه لـــدى عـــلاه
أزجـــى الـــى الحب رحيقه

كورس : سبحانـــه لـــدى عـــلاه
أزجـــى الـــى الحب رحيقه

حســـن : اللـــه شاءهـــا جيـــاه
موصولـــة بنـــا رشيقـــه
نادي علـــى الحـــب أتـــاه
أشواقـــه لنـــا صديقـــه

بدر وحسن : معـــا معـــا الـــى الحيـــاه
فانهـــا بنـــا عميقـــه

القائدة (للملك فى تردد)

مـــولاى .. هل تأذن لـــي
بصيحيـــة للعاشقـــين

الملك (فى دهشـــة)

وما الذى يدعــو لهــــذا

القــائدة : انـــه ما بيــن بيـــــن

ان الــزواج راقنبـــــى
والحب رائـــع .. فأين ؟ !

الملك : فهمـيــت يـــا مـيـــاكرتى
ذوقى الهوى .. لكن بعين

القــائدة : أوشكت أمنياتـى تجـاب
بالخليـــل الـــذى آرتجيـــه

لاتـــول انتظـــر ياشبــاب
ماعلينـــا فقـــد نلتقيـــه

شيـــع القلب عهد الجراب
بين حلمـــى ومانحن فيـــه

آه لابـــد للسلـــم بــــاب
فيـــه للحـــب مايرتئيـــه

فيه حلو الأسى والعــذاب
لاعذاب العــداء الكريـــه

ربـــــا

حســـن

هكذا عاودتنـــا الحيـــاة
يافؤادى بعـــود الحبيب
نشوة لم تكن من سواه
ذق نعيمى بقرب الحبيب
شد ماذقتـــه من نـــواه
من جوى مستهام الوجيب
ليس وهمـــا ولكن تراه
ملء عينى رجعـــا يجيب
يامنى القلب ظلـــى مناه
واستجيبى بأحلى النصيب
وأشيعى الهنا فى سمـــاه
بعد طول الأسى بالقلوب
ان بـــدر البدور الحيـــاه
وهى حولى السرور القريب

بـــدر البـــدور

أرقصت خافقى فرحتان
بين هذا اللقا والنجـــاء
ذا حبيبى وضىء الجنـــان
بعد ظنى بأن لـــن أراه
للمنى عد بنـــا يازمان
واترك القلب بحظى مناه
وانسدل حولنا بالأمـــان
ذا حبيبى حوتنى يـــداه
لحظة العمر سحر الكيان
نشوة القلب أحلى هناه
كل شىء سوى الحب هان
وحبيبى ومامن ســـواه
يافتى القلب دمت المصان
ياأمـــيرى ونفسى فـــداه

عيـــــة

القائدة

ياحـــب ..

يـــا اعـــذب الأغنيــــات

يـــا أجمـــل الأمنيـــــات

. . . . .

ياحـــب ..

انت الـــذى كنت أجهــــل

وعنك بالعنــف أشغــــل

وانـــت أقـــوى واشمـــــل

. . . . .

ياحـــب ..

عليـــك روحـــى تنـــادى

وانت حولـــى غـــادى

اليـــك خذ من قيـــادى

تشابكـــا بالأيـــادى

الملـــك

كلنا اليوم هان سعيـــد

بالتقاء الفتى والفتـــاه

قد دنا كل قاص بعيـــد

فليسعنا خلود الحيـــاه

هكذا شملهم من جديـــد

لاقتبـــال أوى منتهـــاه

كل يوم من اليوم عيـــد

يخلب اللب حلو بهـــاه

هل على الأرض هذا النشيد

غافلا عنه سمع العتـــاه

« كورس ختامى »

للحب أمنيات باقيات

يهمن بالقلوب مسكرات

من حازهن حاز خالدات

وعاش هانئا بكل آت

عش فى الهناء ياحسن

لأنها بدر البدور

لقد وفت كما وفيت والوفاء فى الطيور

عيشا معا على الوفاء دائما وفى سرور

فى باحة الثبات والنبات

ولتنجبا البنين والبنات

(ستار)

« تمت »

مطبعة الجبلاوى
٢٠٢ شارع الترعة البولاقية - شبرا

رقم الايداع بدار الكتب ٥٥١٥ / ١٩٩٣
I. S. B. N. 977 — 00 — 5316 — 3

محسن الجوهرى

- ولد عام ١٩٢٥ فى مدينة دمنهور بالبحيرة
- حصل على ليسانس الآداب من جامعة الأسكندرية عام ١٩٥٠ ثم عمل بالتدريس .
- كتب ثلاثة دواوين شعريه وهى :
  - فى زورق الحياه .
  - تجريد طى جيوب الموج .
  - أغاريد ربيع (تحت الطبع)
- كما كتب الكثير من القصائد الشعرية التى نشرتها له الصحف والمجلات علاوه على " دراسة فى العروض والشعر المسرحى فى مصر " .
- كتب العشرات من الاغانى بالفصحى والعامية .

كامل الرمالى

- من مواليد محافظة البحيرة عام ١٩٢٢ .
- درس مع عدد من كبار أساتذة الموسيقى فى الإسكندرية ثم فى كل من إيطاليا وألمانيا وبريطانيا .
- حصل على عدة شهادات دراسية من عدد من كبار أساتذة أكاديمية سانتا شيشليافى روما عام ١٩٥٩ ثم على ليسانس فى الموسيقى النظرية من الهيئة المتحدة للمدارس الملكية البريطانية عام ١٩٥٣ .
- فاز بالجائزة الأولى فى التأليف الموسيقى عام ١٩٤٨ فى القاهرة .
- حصل على منحة من اليونسكو لدراسة التأليف الموسيقى فى إيطاليا و ألمانيا عام ١٩٥٩ .
- كما أنه حصل على ليسانس فى الآثار من كلية الآداب بجامعة الأسكندرية عام ١٩٥٠ .
- له مؤلفات عديدة أهمها :

سيمفونية ريفية - تنويعات سيمفونية " بلدى " - ثلاث متتاليات سيمف
إفتتاحية " قناة السويس " فانتازيا للأوبوا والأوركسترا (وقد عزفه
أوركسترا القاهرة السيمفونى فى حفلاته) - علاوة على مجموعات من ا
وكورال " أغانى إفريقيا " للكورس والأوركسترا ، وصوناته للتشيللو وا
ومقطوعات عديدة للبيانو والأورج .

كما كتب موسيقى أول أوبرامصرية " حسن البصرى موضوع هذا الكتاب .